Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاعتذرت عن تسرعى قائلا :

ـــ لا مؤاخذة يا صاحب السعادة ، سأرفع مظلمتى فيما بعد !.

ومضى إلى الخارج وأنا أهرول فى أثره فصادفه بياع جرائد فأخذ مجلة وكتابا بلغ ثمنهما خمسة وعشرين قرشا ، وتبين لى أن المدير لا يجد نقودا صغيرة تفى بالثمن وأن البياع لا يملك فكة لورقة كبيرة ، حتى هم المدير بإرجاع المجلة والكتاب ، ولكننى بادرت ـــ مدفوعا بأريحية ملهمة ـــ بدفع المبلغ المطلوب . وتردد المدير قليلا ثم سلم بالواقع قائلا :

ـــ تعال من فورك إلى مكتبى لأخذ نقودك .

وذهب يتمتم :

ـــ شكرا ..

تركنى فى دوامة من انفعالات السعادة والأشواق إلى المجهول بحيث كان من أيسر الأمور أن تصدمنى سيارة وأنا غارق فى بحر الوجد والأمل . وثبت فى يقينى أن صفحة جديدة من الإشراق تفتح فى تاريخى المليء بالمتاعب والمحن ، فقد تعرفت بالمدير العام ، وعملت له مرشدا ، وأطلعته على سوء حالى ، ووعد بالنظر فى مظلمتى ، وفى لحظة مباركة محفوفة بأنفاس الملائكة أصبحت له دائنا بخمسة وعشرين قرشا . ومعاذ الله أن أطالبه بالدين أو أن أذكرّ أحدا به ، فهو القربان الذى يهبنى عطفه ويفتح لى عند الضرورة بابه . أجل إنه مبلغ جسيم يقتضى اتخاذ إجراءات تقشف جديدة حتى يتحقق نوع من التوازن يكفل لى أدنى مراتب الحياة حتى ينقضى الشهر ولكن كل شيء يهون إلا أن أقطع بيدى أسباب القربى التى تشدنى إلى رحمته .

وتم النقل إلى العمارة الجديدة ، وكالعادة استقر بنا المقام ـــ نحن